بقوله تعالى والنجم اذا هوى فضعيف لعدم استلزام الدليل على
ما ادعاه كما لا يخفى **خافض لشرطه** لاضافته اليه قد عرف هذا
الحكم في المسئلة الثانية من الباب الاول لكن ذكرهنا لاتمام
ما يفيد تبيينه ولموافقته لقوله **منصوب بجوابه على انه**
مفعول فيه هذا عند الجمهور وقيل ان عامل اذا شرطه اي
أزيد نفعا من قول سائر النحاة اذ فيه الدلالة على انه
جواب يعمل فيه وان له شرطا يخفضه بخلاف قول النحاة فانه
ساكت عن ذلك والناطق اولى من الساكت فيكون قوله اولى
من قولهم فهذا اول وجه الترجيح من حيث النفع في التعلم
واوجز اي اقصر نظما مطلقا سواء كان من جهة التركيب او الكلمات
او الحروف فهذا ثاني وجه الترجيح من حيث سهولة الجريان
على لسان المتكلم فاذا كان قوله مرها بكل واحد من الترجيحين
على حدة فاذا اجتمعا فيه يكون ارجح فلذلك قد اتى بالواو
الدالة على التشريك والاجتماع في قوله واوجز **فان قلت**
الاولى ان يقدم وجه الترجيح الثاني على وجه الترجيح الاول
لكونه راجعا الى اللفظ ولكون وجه الاول راجعا الى المعنى ولا شك
ان الالفاظ متقدمة على المعاني في استفادة المعاني منها
ووسيلة اليها **قلت** نعم لكن المعاني مقصودة بالذات بخلاف
على القلب فكذلك قدمته عليه **من قول المعربين** المعتنين
ببيان

ببيان ظاهر الاعراب بدون الاتقان في درك المعاني فكذلك
لم يقل بدله من قول النحاة قوله من قول المعربين تنازع فيه انفع
واوجز فانت مخير في الاعمال **الظرف لما يستقبل من الزمان**
اي اذ الكلمة موضوعة للوقت المستقبل **فان قلت** فكيف صح
قولهم اذا ظرف لما يستقبل من الزمان بناء على ان الزمان يمتنع
ان يكون له زمان **قلت** لما جعلت الظرفية صفة للفظ
على سبيل تسمية الدال باسم مدلوله ومثل هذا كثير في
الاستعمال الا يسمح في النحو استعمال **فيه** اي في معنى اذا **معنى**
حرف الشرط فتكون الاضافة بمعنى اللام اما اذا فسر المعنى
الذي هو الشرط اي التعليق يكون الاضافة بمعنى من **غالبا**
حال من معنى الشرط يفيد فائدة الظرفية اي يكون فيه معنى
الشرط في اكثر استعمالات تحققها في الذهن فيكون الغلبة فوق
الاكثرة ودون الدوام كما ان النادر دون القليل والاكثر وانما
قيدوه بذلك لمجيئها لمجرد الوقت نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد
عمرو او على معنى وقت قيام زيد وقت قعد عمرو وعلى ما
جوزه سيبويه ولمجيئها للمفاجاة **و** للعطف على الحكم السابق
ولا فائدة دفع توهم عدم الاختصاص الناشي من كونها غير مرتبة
في الشرط **يختص** اختصاص حرف التعريف بالاسم اما السر في
الاختصاص فهو ان الاصل في باب الشرط والتعليق هو الشرط كما

Copyright King Saud University